موضعه التأخير وإنمّا المأخوذ بِه في ذلك أن يُعتقَد في الفاعل إذا وقع مؤخّرا ان موضعه التقديم فإذا وقع مقدّما فقد اخَذ مأخذه ورَسَت به قدمُه وإذا كان كذلك فقد وقع المضمر قبل مظهره لفظا ومعنى وهذا ما لا يجوزه القياس .

قيل الأمر وإن كان ظاهره ما تقوله فإن هنا طريقا آخر يُسوّغك غيرَه وذلك ان المفعول قد شاع عنهم واطّرد من مذاهبهم كثرةُ تقدّمه على الفاعل حتى دعا ذاك أبا علىّ إلى ان قال إن تقدّم المفعول على الفاعل قِسْم قائم برأسه كما أن تقدّم الفاعل قسم أيضا قائم برأسه وإن كان تقديم الفاعل اكثر وقد جاء به الاستعمال مجيئا واسعا نحو قول ا عزّ وجلّ (إنما يخشى اَ من عبادِه العلماءُ) وقول ذي الرمّة .

(أستحدثَ الركبُ من أشياءِهم خبرا ... أم عاود القلبَ من أطرابِه طَرَب) وقول مُعَقّر بن حِمارٍ البارِقيّ .

(أجدّ الركب بعد غَدٍ خُفوف ... وأمست مِن لُباَنِتَكَ الأَلوف) وقول دُرْنَي بنت عَبعَبة